اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو دور القنوات الفضائية المحلية في تعزيز قيم التربية الوطنية

أ.م. د محمد حسين علوان

جامعة واسط / كلية الأعلام

مقدمة:

تؤدي المؤسسات الإعلامية بوسائلها المختلفة كافة دوراً هاماً في تنشئة الفرد ليكون فاعلاً وايجابياً في المجتمع, وذلك من خلال ما تقدمه من برامج تؤثر على اتجاهات الفرد وسلوكياته وقناعاته, لذا يقع على عاتق المؤسسات الإعلامية العراقية, الصحفية والاذاعية والتلفزيونية والالكترونية، دور كبير في تعزيز قيم التربية الوطنية بمختلف مظاهرها من خلال برامجها المتنوعة, لذا يمكن توظيف هذه الوسائل في مجال تعزيز قيم التربية الوطنية لدى الشباب العراقي، نظراً لتأثيرها القوي على توجيه الافراد وانماط سلوكهم, بما يعمل على تعميق الشعور بقيم التربية الوطنية, وتواجه المجتمعات اليوم تحديات خطيرة ومنها ظاهرة العولمة المعاصرة التي برزت بمفاهيم وأفكار جديدة تدعمها التكنولوجيا المتطورة التي جعلت المختصين يطلقون على الكرة الارضية القرية الكونية او القرية الصغيرة, أذ أصبح واضحا كم ونوع التحديات التي تطرحها العولمة والمخاطر التي تحملها في طياتها على المجتمعات الانسانية ولاسيما على مجتمعات الدول النامية وخاصة منها المجتمعات العربية والاسلامية، لذا فقد استحوذت العولمة على اهتمام الباحثين والمفكرين والاعلاميين العرب للبحث في مدى انعكاسات هذه الظاهرة على واقع الفكر والممارسة على الصعيد العربي القطري والقومي .

ويعد التلفزيون أكثر وسائل الاتصال انتشارا ، وتأثيرا و فاعلية فهو موجود في كل بيت تقريباً فضلاً عن توفرهُ في اماكن العمل واللهو ادى الى فرض تأثيرات جمة وجهود لا يمكن الاستغناء عنها او تجاهلها وخاصة في ميدان صقل وقولبة شخصية الأطفال والشباب وثقافتهم ، واقناع الاخرين في مراحل العمر الاخرى بانتهاج قيم واتجاهات متنوعة, من خلال ما يعرضه من برامج بين الايجابي والسلبي وهو بذلك ينافس دور الاسرة والمجتمع في التنشئة الاجتماعية للأفراد.

لقد حظيت تقنيات العرض التلفزيوني بتطورات كبيرة ومذهلة، مكنت الأفراد في عدد كبير من الدول من الاطلاع على عدد غير محدود من القنوات الفضائية اطلاعاً انياً لقد وجد الاتصال منذ وجود البشرية وتطور مع تطور البشرية، أذ كان الانسان القديم في الماضي يعلن عن بضاعته من خلال المناداة عليها بصوته، وبمرور الزمن اصبح اليوم يستخدم الصحيفة والمجلة والكتاب والراديو والتلفزيون لأغراض الاعلان " اننا نعيش اليوم تحت سلطة جديدة ، سلطة الصورة المرئية الصورة التي تتلاعب بالأفكار والعقول والآراء والمشاعر ، الصورة التي ترينا ويلات الحروب وملذات الاغنياء"(1).

وتبرز هنا الاهمية البالغة لدور الاعلام والتلفزيون في تعزيز عملية التنشئة الاجتماعية وترسيخ مفاهيمها في النفوس، وبما يعود بالفائدة على الاجيال الحالية واجيال المستقبل, وان يكون تناول الاعلام المرئي مجسدا من خلال الشاشة لقضايا العصر نابعاً من تراثنا الحضاري الاصيل الموروث الزاخر بالعطاء وفق رؤية عصرية حديثة ترفض الانغلاق، وتتفاعل مع التطورات الثقافية والاجتماعية المتلاحقة في عالم اليوم, وهو الامر الذي يزداد صعوبة يوماً بعد اخر, الأمر الذي يشير الى أن تأثير التلفزيون لا يحسب على مرحلة عمرية دون غيرها فهو يشمل مراحل عمرية متعددة ومختلفة، كما انه يعد عنصرا مؤثراً مهماً سياسياً واقتصادياً وثقافياً وفي صنع المواقف والاتجاهات للأفراد والجماعات، وفي صياغة عملية التنشئة الاجتماعية والتنشئة السياسية وفق خصوصية المجتمع. وفي ظل الاجواء التقنية والاتصالية تلك، برزت عادات وانماط جديدة للتعرض استفادت من تخطي القنوات الفضائية للحواجز الجغرافية والسياسية وتجاوز الرقابة التقليدية في دول العالم، مما جعل المتلقي بمواجهة كم هائل من الصور والافكار والبرامج، والرؤى لم تكن معتادة لديه في البيئة المحلية الخاضعة للرقابة الرسمية, لقد فاق تأثير تلك الفضائيات تأثير المناهج الدراسية والأسرة, فهي تقدم العديد من المواد

والنصوص الإعلامية التي يمكن أن تقوم بتوعية الشباب وتزيد من مشاركتهم الجادة وتعزز قيم المواطنة لديهم, وتكمن تربية المواطنة لدى الشباب في بناء جيل واع وفاعل يشعر بالمسؤولية نحو بلده والانتماء أليه, ويحترم قوانينه وأنظمته .

الإطار المنهجي للبحث :

مشكلة البحث :

تواجه القنوات الفضائية العراقية العديد من العوائق والتحديات والتي تتمثل بالمنافسة القوية والشرسة من قبل القنوات الفضائية العالمية المختلفة والتي تبث ثقافة معادية للهوية والثقافة للشباب العراقي ,أضافة الى ضعف الإمكانيات المادية لتلك القنوات والتي تقوم بدور فاعل في تعزيز وتكريس قيم التربية الوطنية لدى الجمهور العراقي, الأمر الذي يدعوا الى البحث عن مدى مساهمة تلك القنوات الفضائية في تعزيز قيم التربية الوطنية لدى الشباب الجامعي وكيفية مواجهة تلك التحديات, بالإضافة الى كشف المعوقات التي تقف في طريقها لتحرفها عن أداء دورها بشكل فعال وحاسم, وبناء على ذلك تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي :

ما الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية العراقية في تعزيز قيم التربية الوطنية لدى طلبة الجامعات العراقية .

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه, والتي تتمثل بدور التلفزيون في توعية وتربية الشباب الجامعي تربية وطنية من أجل الحفاظ على هويتهم وثقافتهم الوطنية, وتقوم المؤسسات الإعلامية بدور فعال في تعزيز أبعاد وقيم ومبادئ التربية الوطنية في المجتمعات الديمقراطية, أذ يقع على عاتقها القيام بشرح مفهومها للمواطنين, لا سيما الشباب الجامعي, وتعميق وعيهم بأهدافها وابعادها, وذلك من خلال شرح وتوضيح الحقوق والواجبات التي تكفلها الدولة للمواطنين, والتعريف بها وكيفية ممارستها, وتؤدي تلك المؤسسات دور حيوي وفعال في تزويد الشباب الجامعي بقيم التربية الوطنية في هذه المدة التي تشهد تحديات كبيرة في الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي, وما يتعرض له الشباب الجامعي من أعاصير العولمة وما يتصل بها من ممارسات تهدد الهوية الوطنية والثقافية, وهنا تصبح قضية تحصين الشباب بمبادئ التربية الوطنية والتي تتمثل بحب الوطن والتعاون والتسامح والمسؤولية الجامعية والانتماء والولاء وغيرها من القيم الأخرى في غاية الأهمية والتي تتطلب من جهاز التلفزيون القيام بدور فاعل لتعزيزها في نفس الشباب الجامعي .

أهداف البحث :

1- البحث عن اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية العراقية في تعزيز قيم التربية الوطنية.
2- التعرف على أبرز قيم التربية الوطنية التي يجب تعزيزها لدى الشباب الجامعي .
3- التحري عن التحديات والمعوقات التي تواجه القنوات الفضائية العراقية في توجيه الشباب الجامعي نحو تعزيز قيم التربية الوطنية .
4- الكشف عن كيفية النهوض بأداء القنوات الفضائية العراقية لكي تصبح أكثر فاعلية في توعية وتوجيه الشباب الجامعي نحو قيم التربية الوطنية .

الدراسات السابقة :

الدراسات المحلية

1-دراسة عمران كاظم عطية، وعنوانها: دور وسائل الاعلام في التغيير القيمي في العراق ، 1996(2) تأتي هذه الدراسة في سياق الدراسات العلمية المختصة بأجراء بحوث ودراسات اعلامية- اجتماعية لغرض معرفة وادراك حقائق التغير التي بدأت تجتاح العالم. بفعل التقدم العلمي والتقني الهائل واستخدام تقنيات الاتصال فائقة السرعة، ودور وسائل الاعلام في احداث التغير القيمي, وسعت الدراسة الى معرفة الفروق ذات دلالة معنوية بين الدور الوظيفي لكل وسيلة من وسائل الاعلام, وهل تؤثر متغيرات مثل التخصص العلمي والمرحلة الدراسية ومنطقة السكن ونوع الجنس في طبيعة التأثيرات للدور الوظيفي لوسائل الاعلام, وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره اكثر المناهج ملائمة لإجراء البحوث الاعلامية الاجتماعية لبناء الجانب النظري ، وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة منها: ان وظيفة الاعلام بصيغة المعلوماتية قد كان لها افضل التأثيرات الايجابية على القيم في كل وسائل الاعلام العراقية وقد احتل الاعلام التلفزيوني اكبر الاثر, كما اظهرت نتائج البحث ان وظيفة الاعلام بصيغة التعليم تباين تأثيرها من وسيلة لأخرى الا ان افضل تأثير ايجابي على القيم كان من خلال التلفزيون, ان وظيفة الاعلام بصيغة الترفيه كانت اثارها على القيم تقريبا بنفس التباين للوظائف السابقة وان كانت تلك الاثار تميل الى الايجابية بعكس ما هو شائع ومتداول على السنة الناس من ان وسائل الاعلام وخاصة في جانبها الترفيهي ذات اثر سلبي على الفرد والمجتمع.

2-دراسة اديب عقل, وعنوانها: التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية ، 2001(3) وسعت الدراسة الى محاولة معرفة الاثار السلبية والايجابية للبث التلفزيوني المحلي والفضائي على عمليات التنشئة الاجتماعية الجارية في نطاق الاسرة والمجتمع، في العديد من الدول العربية ووضع الحلول لتدفق البرامج الفضائية الاجنبية. في زمن الاتصالات المفتوحة وتداخل الثقافات وتوفير الفرص لجعل التلفزيون عاملاً مساعداً في تربية وتنشئة الابناء وفق التراث الحضاري العربي والاسلامي بمنظور عصري متطور, وفي جانب اخر من الدراسة يربط الباحث بين حقائق عولمة برامج التلفزيون وبين الجهود الامبريالية والصهيونية للسيطرة الفكرية على دول العالم المختلفة, ومن خلال دراسة البرامج التي يقدمها التلفزيون, يحدد الباحث ثلاث محاور رئيسية تعرض في ساقها البرامج لساعات طويلة. وهذه المحاور هي " العنف، الاثارة، الجنس" ويذكر الكاتب ان هذه المحاور سبب رئيس في تصاعد نسب اعمال الارهاب في مختلف دول العالم, ثم ينتقل الكاتب الى استعراض بعض المحاولات "الاستراتيجية" التي تجري في العالم الان . ونحاول من خلالها بعض الدول الكبرى الانتقال من السيطرة على الحكام والقادة الى محاولة احتواء المجتمعات والشعوب والامم فكرياً من خلال الشاشة. ويؤكد الباحث ان هذه المهمة في غاية الصعوبة لأنها تتعارض بشكل او باخر مع القيم الحضارية والاخلاقية لتلك الشعوب. ولغرض وضع الحلول المناسبة لمعالجة هذا الموضوع يقترح الكاتب اشراك عوامل وقنوات التنشئة الاجتماعية الاخرى مثل المدرسة والاسرة والاصدقاء والتعاليم الدينية لتكثيف الجهود نحو الاستفادة الايجابية القصوى من برامج التلفزيون. معتمداً في ذلك على اسلوب الارشاد والتوجيه ويؤكد الباحث على ضرورة الاستفادة من التقدم العلمي والتقني والتطور المتسارع في انظمة الاتصال بشكل يخدم عملية التنشئة الاجتماعية وقوة تماسك العلاقات الاسرية. ويضرب مثلاً على ذلك في التجربة اليابانية ان اليابان اخذت التقنية والتكنولوجية الحديثة لكنها لم تتخلى عن القيم والمبادئ الاساسية . وان اللجوء للانغلاق على الذات لا يحل المشكلة ولا يحسمها, الامر الذي يقتضي التفكير بإيجاد المقاربة العلمية المتلازمة مع تغيير المشهد الاعلامي بما ينسجم مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا والابتعاد عن القيم السلبية والانانية وروح الاستهلاك والانعزال .

الدراسات العربية :

3-دراسة ثريا احمد البدوي, وعنوانها: دور الإعلام في دعم المواطنة في مصر, 2006(4), وسعت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة بُنية وأداء الإعلام المصري بعملية تعزيز المواطنة من خلال الإجابة على التساؤل القائل : هل تعمل بُنية وأداء وسائل الإعلام في مصر في اتجاه تأكيد وتعزيز المواطنة كمفهوم وكحقوق وممارسة أم تهديداً وانتهاكاً؟. وحاولت الباحثة الإجابة عن هذا التساؤل من خلال دراسة تحليلية لعينة من صحف الأهرام, الأهالي, والأسبوع, إضافة إلى دراسة ميدانية على عينة من المثقفين من النخب الإعلامية وعينة من جمهور المواطنين المصري, وخلصت الدراسة إلى أن سيادة نمط الملكية الخاصة التجارية على وسائل الإعلام وان كان يعكس أداءً متنوعاً ومختلفاً, إلا أنه ينتهك المواطنة كفكر وكحقوق وممارسة ويهددها سعياً نحو تقديم الصالح الخاص على الصالح العام, كما ان سيادة نمط الملكية الحكومية لا يعكس إلا توجهات الدولة, ومن ثم يصبح الإعلام أداة دعاية للنظام ولسياسته مما ينتهك المواطنة, كما ان نمط الملكية الحزبية لا يحقق إلا أهداف الحزب ويصبح الأداء الإعلامي في النهاية أداة لتحقيق مصلحة القائمين عليه, وكشفت الدراسة الميدانية عن تقدير مجتمع الدراسة لدور الإعلام في تعزيز المواطنة الاجتماعية في حين ينخفض دور الإعلام في تعزيز المواطنة السياسية.

4-دراسة بدر حمد الصلال, وعنوانها: دور القنوات الفضائية الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي (2012)(5), وسعت الدراسة إلى معرفة دور القنوات الفضائية الكويتية الرسمية منها والخاصة في تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب الكويتي, ومعرفة مدى دور هذه الفضائيات في غرس قيم المواطنة لدى هذه الشريحة, تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استعملت المنهج المسحي والاستبانة كأداة لجمع البيانات, والتي وزعت على عينة من (370) طالب وطالبة من طلبة جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا في دولة الكويت, وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ان القنوات الكويتية الخاصة سجلت متوسطات حسابية مرتفعة من حيث التعريف بأحوال المجتمع الكويتي ونشر الوعي السياسي, والتعريف بالمؤسسات والشخصيات الوطنية الفاعلة في المجتمع الكويتي.

الدراسات الأجنبية :

5-دراسة جيمس . و. هالوران، وعنوانها: التأثير الاجتماعي للتلفزيون، 1973(6). واتخذت هذه الدراسة من الدور الاجتماعي للتلفزيون محوراً لها حيث يعد التلفزيون من مصادر التعليم غير المباشرة, من خلال تعلم المشاهد عن طريق الملاحظة الذاتية, فالطفل مثلاً يحاول تقليد تصرفات وافعال وسلوك الشخصيات التي تظهر على شاشة التلفزيون لان كثيراً من الاطفال يعتقدون ان ما يشاهدونه مرآة للعالم الحقيقي, ويتسلل العنف المعروض على الشاشة في الكثير من الاحيان، الى نفوس الصغار والاخطر من ذلك انهم يحاولون تقليده لغرض الشعور بالانتماء الى عالم الكبار, الا ان ذلك لا يعني

حسب اعتقاد الباحث ان التلفزيون السبب الرئيس في انتشار العنف بين افراد المجتمع لأنه يقدم برامجه وسط بيئة اجتماعية معقدة ويدخل في تشكيل السلوك فيها عناصر كثيرة .

6-دراسة أدموند سوليفان, وعنوانها: التلفزيون معلم ومثقف اخلاقي، 2001 (7) يسعى الكاتب من خلال الدراسة بالسؤال الى اي معلم او معلمة حول ما ينافسه للوصول الى قلوب وعقول الاطفال فيما يخص التعليم او التربية؟ لأنك ستندهش اذ عرفت الجواب او اذا كان الجواب هو التلفزيون, وتضيف الدراسة ان انتقال الثقافة عبر عوامل اجتماعية هو نشاط نسبي مترابط حيث يحتك الجيل الجديد مع الاساطير الثقافية والحضارية والقيم الخاصة بالجيل الاقدم, وهذه هي عملية تواصل ديناميكي,ويضيف الكاتب: ان الجيل الاقدم عموماً يحاول تمييز نفسه (من ناحية التركيبة الاجتماعية والتربوية) ومن جهة اخرى. يحاول الجيل الجديد تزييف التغيرات في الصورة الثقافية السائدة. وهي تغييرات (اجتماعية وتحولية) ومن خلال ما تقدم يمكن القول عموماً ان الجيل القديم يميل بقصد او بغير قصد الى تكرار تجربته الثقافية السائدة والمقبولة مع الجيل الجديد من نواحي التربية والتنشئة الاجتماعية, ومما جاء في هذا الكتاب ان التلفزيون في الوقت الحاضر هو القوة المسيطرة على انتاج الرموز الثقافية التي تتسم بالشمولية. وانها القوة التي نراها يومياً من خلال الشاشة. والتي اخترقت وبشكل جيد ومتواصل كل بيت بصورة لم يشهد التاريخ الانساني لها مثيلاً عن قصد او غير قصد لان تلك الاعمال التلفزيونية قد مهدت الطريق لأداء غير منتهي ينزع العلاقات الثقافية الاتصالية الانسانية في المجتمع والتي بقيت لقرون طويلة ثابتة وراسخة في عقول الجيل القديم. ويحولها الى اشكال ونماذج جديدة من السلوك الانساني واشكال جديدة من المؤسسات والمواقف والقيم, وخلصت الدراسة بنتائج منها: ان الكثير من انماط السلوك الانساني في العديد من المجتمعات الانسانية والتي كانت تحت تأثير المد الثقافي المتوارث عن طريق الاباء واولياء الامور او المدرسين: ان هذه الانماط تشهد الان تغيرات جذرية ومتواصلة, يتعاظم تأثير التلفزيون وينمو بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي ودخول العالم عصر السماوات المفتوحة واستخدام تقنيات الاتصال فائقة السرعة والاقمار الصناعية وما نتج عن ذلك من تواصل البث الفضائي لألاف القنوات, تلعب القيم المستوردة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة (الراديو. التلفزيون. الصحافة) على اختلاف انواعها دور الوسيط في نقل الانتاج الثقافي والحضاري من مكان لآخر, وبناء على ما تقدم فان لوسائل الاعلام الافضلية والدور المهم في عملية التنشئة الاجتماعية والاخلاقية للجيل الحاضر والجيل القادم.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- أوضحت نتائج العديد من الدراسات السابقة أهمية القنوات الفضائية كونها وسيلة إعلامية لها جمهورها الذي تتزايد أعداده باستمرار في الاعتماد عليها لمل تمتاز به من سمات الفورية أو الآنية.

2- وجود العديد من المتغيرات المؤثرة في عملية اكتساب المعرفة الناتجة عن الاعتماد على وسائل الأعلام ومنها, المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمستوى التعليمي, فكان هناك أتفاق بين أغلب الدراسات على أن قطاعات الجمهور من ذوي المستوى الأعلى اجتماعيا واقتصاديا وتعليميا يكتسبون مستويات اعلي من المعرفة السياسية مقارنة بالأقل مستوى, كما كانت بقية المتغيرات الديموغرافية وعلى رأسها العمر والنوع من المتغيرات المؤثرة في الحصول على المعرفة, وكشفت نتائج الدراسات الى زيادة الاختلافات في المستويات المعرفية بين الأفراد عندما يتم قياس المعرفة المتعمقة بينما تقل هذه الاختلافات أذا ما تم قياس المعرفة العامة أو الوعي بالموضوع , كما تتدخل طبيعة الأحداث والقضايا لتحدد أيضا طبيعة استخدام وسائل الأعلام والاعتماد عليها واكتساب المعرفة بشأنها.

1- أن غالبية الدراسات السابقة هي دراسات وصفية استعملت المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبيان .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- مساعدة الباحث في بلورة المشكلة البحثية وذلك في ضوء النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات السابقة.

2- الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم صحيفة الاستبيان .

3- الاستفادة في وضع مقاييس الدراسة بالشكل الذي يتلاءم مع أهداف الدراسة, وبالشكل الذي يساعد في الوصول الى النتائج بطريقة علمية مقننة .

نوع البحث ومنهجه :

ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية، التي تسعى لتصوير وتقويم وتحليل سمات وخصائص مجموعة معينة, أو موقف معين, من أجل الحصول على معلومات وبيانات كافية ووصفية عنها(8) واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامي في جمع البيانات والمعلومات اللازمة والمتعلقة بأبعاد وقيم التربية الوطنية .

إجراءات البحث :

مجتمع البحث:

يعد المجتمع الأكبر أو هو مجموع الافراد الذي يستهدفه الباحث في دراسته للوصول إلى نتائج البحث، والذي يُمكن الباحث من تعميم نتائجه على كل مفرداته(9). ولذلك تم تحديد مجتمع البحث بأنه جميع كليات جامعة بغداد ألـ (24) كلية للتخصصات العلمية والانسانية .

عينة البحث :

تم حصر عدد طلبة جامعة بغداد ثم قام الباحث بسحب عينة عشوائية طبقية تتناسب مع حجم مجتمع البحث, وبلغ حجم العينة المبحوثة 500مفردة بحسب تواجدها في مجتمع البحث .

مجالات البحث:

1- المجال النوعي :تضمن البحث دراسة اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو دور القنوات الفضائية المحلية في تعزيز قيم التربية الوطنية لديهم .

2- المجال الزمني :استغرق العمل الميداني للبحث للمدة من 2017/3/1ولغاية 2017/3/31وشمل العمل الميداني مراحل إعداد وتنظيم وتوزيع واستخراج نتائج الاستبانة.

3- المجال المكاني : نظراً لصعوبة تطبيق هذه الدراسة على الطلبة في العراق بأكمله من قبل الباحث، لذلك ارتأى تطبيق البحث في جامعة بغداد شملت كلية الصيدلة, كلية العلوم، كلية الآداب, كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية لتكون مجالاً جغرافياً للبحث.

4-المجال البشري :تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة جامعة بغداد من المراحل الأولية الأربع الصباحية وعددهم (500) طالب وطالبة في كليات (الصيدلة، العلوم، الآداب، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية)، وبنسب متساوية بين الكليات العلمية والإنسانية وبواقع (10%) لإعداد الطلاب والطالبات لكل كلية.

أسلوب جمع البيانات :

استخدم الباحث استمارة استبيان لجمع المعلومات جرى من خلالها مقابلة طلبة العينة بواسطة الباحث وبصورة منفردة لكل حالة, وتم جمع المعلومات من خلال المقابلة الشخصية مع الطلبة عينة البحث في الكليات المختلفة, وقد أجري اختبار قبلي لها على عينة حجمها (10%) من حجم العينة الأصلية (50) مفردة من الذكور والإناث , ثم أجريت بعض التعديلات الطفيفة عليها إلى أن طبقت بشكلها النهائي واستغرق ملء استمارات الاستبيان شهر واحد هو شهر آذار من العام 2017 .

الصدق والثبات:

الصدق : تم الوصول إلى الصدق على مرحلتين وهما :

الأولى: استعمل الباحث طريقة الصدق الظاهري من أجل الوصول إلى صدق استمارة الاستبانة وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين(*) لاختبار مدى صلاحيتها لأجراء الدراسة الميدانية وتحقيق أهدافها ومدى ملائمتها لقياس متغيرات الدراسة وقد أجرى الباحث التعديلات التي أوصى بها المحكمين على بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى على أصل الاستمارة وفق ما رأوه مناسبا.

الثانية: قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية على عينة من المبحوثين بلغت نسبتها 10%(50) مبحوث من المجموع الكلي لأفراد العينة, وذلك من أجل التأكد من مدى فهم المبحوثين لأسئلة الاستمارة والصعوبات التي قد يلاقونها في صيغة بعض الأسئلة من أجل تعديلها وبالشكل الذي يساعد على تحقيق أهداف الدراسة الميدانية وسهولة جمع بيانات الدراسة من المبحوثين, وقد قام الباحث بإعادة صياغة بعض الأسئلة وفقا للملاحظات التي تم تسجيلها وجمعها من نتائج الدراسة الاستطلاعية .

الثبات :

قام الباحث باختبار الثبات عن طريق أعادة الاختبار (Re- Test) على عينة بلغت 10% من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة (50) مبحوثا, وذلك بعد مرور أسبوعين على انتهاء التطبيق الأول, باستعمال المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{\text{عدد الإجابات المطابقة لأسئلة الاستمارة}}{\text{مجموع الأسئلة}}$$

وقد بلغت نسبة الثبات 0,87 أذ يعد مستوى ثبات جيد, ويمكننا القول بأن الاستبانة ثابته ويمكنها قياس ما أعدت لقياسه .

الإطار النظري للبحث :

نشأة وتطور نظرية الغرس الثقافي:

تعود بدايات نظرية الغرس الثقافي إلى الباحث الأمريكي جورج جيربنر، إذ يُعد مؤسس نظرية الغرس الثقافي وقد قام بتطويرها سنة1980, وأكد أنَّ التلفزيون يُعد قوة مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث، وجاءت هذه الأفكار نتيجةً للجهود التي قام بها هو ومجموعة من الباحثين في بحث تأثيرات التلفزيون في المجتمع الأمريكي عندما اجتاحت الولايات المتحدة موجة من العنف والجرائم والاغتيالات في نهاية ستينيات القرن الماضي(10), لقد أصبح التلفزيون قوة مسيطرة على الكثير من الناس ومصدراً رئيساً لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي، ومِن ثَمَّ فإن العلاقة بين التعرض للتلفزيون والأفكار المكتسبة، يكشف عن مدى إبراز أهمية دور التلفزيون في القيم والتصورات المدركة للواقع الاجتماعي، وبذلك أصبح الواقع الإعلامي المُدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقاته مع الآخرين، مما يستلزم استخدام مدخل مختلف عن المداخل الذي لا تستخدم في دراسته تأثير تلك الوسائل(11), ويرى جيربنر أن التلفزيون أصبح المركز الرئيس أو الأساس للثقافة الجماهيرية، وبات وتأثيرهُ أساسياً في التنشئة الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين، بما يعرضه من نموذجات مكررة ونمطية للسلوك والأدوار الاجتماعية المختلفة(12), وتقوم هذه النظرية على أساس أن التلفزيون يعد المصدر الثقافي الرئيسي للمجتمع، وهو المصمم الأساس للصورة الرمزية التي تُسهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي، ومِن ثَمَّ فإنَّ كثيفي المشاهدة سيدركون الواقع الحقيقي الذي يعيشون فيه بصورة تتفق والصورة الذهنية المقدمة في العالم التلفزيوني، ويعمل الغرس التلفزيوني على تغيير بعض المعتقدات عند الأفراد كثيفي المشاهدة، ويحدث ذلك عن طريق التعرض التراكمي للتلفزيون، في حين يتم الإبقاء على هذه المعتقدات لدى الآخرين(13). ويربط جيربنر وزملاؤه بين كثافة المشاهدة وطول وقت المشاهدة واستمرارها بمرور الوقت وبين سلوك المشاهدين واتجاهاتهم، وأصبحت المشاهدة متغيراً ثابتاً في كل الفروض والدراسات الخاصة بعملية الغرس، وإذا كانت أساليبها تعرض للنقاش والخلاف بين الخبراء والباحثين(14), وهناك من يرى أن مشاركة الأسرة في المشاهدة وتوجهها لم تحسم نتائجها كعامل مساعد على تنمية الغرس فإن هناك رأي آخر يجد أن هذه المشاركة تسيطر أو تضبط عملية الغرس ولا تؤدي إلى زيادتها(15). ويكون تأثير التلفزيون أكثر في الصغار الذين لم تتكون لديهم القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال, وكذلك الصغار في الجماعات والأسر غير المتماسكة أو بين الأطفال الذين يقل لديهم الانتماء إلى الأسرة أو الجماعة ,وكذلك الجماعات الهامشية أو الأقليات أو بين من يصورهم التلفزيون كضحايا(16).

ويمكن ملاحظة تأثير الغرس الثقافي على الأفراد كثيفي المشاهدة فقط بعد مرور أعوام من البناء البطيء وقد وصف جيربنر الأفراد المشاهدين بمستهلكين لرسائل التلفزيون، وكانت أسئلته تستهدف التمييز بين نوعين من مستخدمي التلفزيون وهما كثيرو المشاهدة وقليلو المشاهدة(17).

ويميز جيربنر بين هذين النوعين من مستخدمي التلفزيون, ففي الوقت الذي يكون فيه الأفراد قليلي المشاهدة أكثر انتقائية لمضمون التلفزيون، يرى أنَّ كثيري المشاهدة تصبح عقولهم بيئة خصبة لزرع الأفكار عن المخاطر والعنف، فالفرد الذي يشاهد برامج الذروة وفقاً لرؤية جيربنر يتم غرسه تدريجياً داخل وجهة نظر التلفزيون المصورة للواقع الاجتماعي على الرغم من عدم وجود نية لدى القائمين بالاتصال لتغيير الاتجاهات والمعتقدات، ولكن على مدار الوقت فإن كثيفي المشاهدة يبدؤون بتصديق أن العالم الواقعي يماثل العالم المُقدم عن طريق التلفزيون(18), ويقومون بتطوير معتقدات مستخرجة من العالم الواقعي من عالم التلفزيون فتتكون لديهم رؤية اجتماعية تخلق نيّات عن بيئات غير آمنة وعالم غير موثوق بهِ(19).

يختلف الواقع المتجسد في الرسائل التلفزيونية عن الحقيقة التي يعيشها الناس ولكن التعرض المستمر لها يؤدي إلى تبنيها والتسليم بأنها تعكس الواقع الحقيقي للمجتمع(20), ويتبنى الفرد مفاهيم عن الواقع الاجتماعي كلما سيطر التلفزيون على مصدر معلوماته وتسليته ووعيه عن طريق تقديم نموذجات وأنماط وسلوك، بما يتطابق وما يقدمه التلفزيون عن الحياة والمجتمع خاصةً مع ما يتكرر عرضه من خلال التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى(21), وقد يمتد التغير الدوري في المعتقدات والاتجاهات لدى الأفراد كثيفي المشاهدة أيضاً إلى السلوكيات إذ أنَّ من المحتمل اتخاذ هؤلاء الأفراد لإجراءات وقائية بسبب معتقداتهم الاحتمالية للوقوع كضحايا عنف(22).

التلفزيون وتعزيز المواطنة :

يقدم التلفزيون المعلومة الجديدة والفكرة السليمة, الا انه ينقل من خلالها قيم اخلاقية جديدة قد تكون غريبة وضارة في بعض الاحيان ومخاطر كونها قادرة على اختراق البناء القيمي, والتحكم في الثوابت النفسية والعقلية، الامر الذي يولد ردود افعال متباينة ازاء المعروض من المشاهد بين مستقبل ورافض, ويرى بعض الباحثين ان التلفزيون وسيلة من وسائل الاتصال ذات الامكانات العالية والمتعددة من خلال امتلاكه القدرة على التأثير باستخدام ابعاد الصوت والصورة والحركة

واللون, والوصول الى الجماهير وما يتبع ذلك من تقنيات تؤدي الى احداث تغيير مخطط في النسيج الاجتماعي(23), ومن خلال ما تقدم يظهر الاثر الهام والهائل الذي تلعبه وسائل الاتصال وخاصة التلفزيون في احداث التغير الاجتماعي وفي عملية التنشئة الاجتماعية وفعاليات ونشاطات وظواهر لا حصر لها في مختلف جوانب الحياة الامر الذي يتطلب المزيد من الدراسات والبحوث العلمية لمعرفة كيفية الاستفادة المثلى منه, بما يتلاءم مع طبيعة التنشئة الاجتماعية الجارية للأفراد في نطاق الاسرة العراقية بشكل خاص والمجتمع العراقي بشكل عام, ان الاخطر والادهى من ذلك ان التلفزيون من خلال امكانياته التقنية المتاحة حالياً بإمكانه ان يترك اثاراً نفسية واجتماعية عميقة وسط جمهور متشوق الى معرفة المزيد سلبياً كان ام ايجابياً . ولقد بدا الحديث عن التلفزيون كوسيلة اتصالية منذ بداية التسعينات اي بعد ان اخذ التدفق الاعلامي الفضائي يشق طريقه في كل الاتجاهات(24) ومن ثم خلق تحديات جديدة لم تكن معروفة من قبل من خلال توجيه برامج التلفزيون للتأثير في سلوك وثقافة الافراد.

لا يحدث هذا التأثير بطريقة فورية بل يترك اثاره على المدى البعيد فالقيم والاعراف الاجتماعية والاتجاهات وانماط السلوك لا يمكن تعديلها او تغييرها الا عبر فترات زمنية طويلة وتدخل في ذلك عوامل عديدة منها مدى تمسك الفرد بتلك القيم والمواقف واثر قنوات التنشئة الاجتماعية في الاسرة والمدرسة(25)الأمر الذي يشير الى أن التلفزيون يصبح اداة الاتصال الجماهيري الاوسع انتشاراً في العالم والاقدر على مخاطبة الجمهور وكسب ثقته . من خلال الامكانات التقنية العالية في العرض وغزارة الافكار والمعلومات القادمة اليه عبر المحطات الارضية والبرامج القادمة من القنوات الفضائية عبر الاقمار الصناعية كما ان استطاعة التلفزيون عرض اقراص الفيديو CD على اختلاف انواعها واهدافها ومساهمته في برامج التعليم عن بعد. والتعليم متعدد القنوات واستخدامه لأغراض سياسية واقتصادية واجتماعية وامتلاكه القدرة على ايصال الرسالة الاعلامية الاتصالية بسرعة فائقة الى جمهور كبير فضلاً عن مساهمته في برامج التربية الاسرية والتنشئة الاجتماعية, تدفع هذه الوظائف والخصائص والسمات الى الاعتقاد ان التلفزيون مدرسة ثقافية واجتماعية وسياسية تمتلك القدرة على التأثير في اعداد هائلة من الافراد كما ان ذلك التأثير لا يقف عن الحدود الطبيعية والمرسومة او عوائق التضاريس, مما وجب على الباحثين والمتخصصين بذل كل جهد ممكن ليكون تأثيره امناً، ومفيداً وايجابياً بالقدر المستطاع(26), ويقوم التلفزيون بدور مؤثر في التنشئة الاجتماعية والسياسية التي تتمثل في اكتساب الأفراد قيما ومبادئ وسلوكيات واتجاهات تسهم في تكوين سمات شخصيته, بالشكل الذي يساعده على اتباع سلوك يتكيف مع حاجات المجتمع, فالتلفزيون يقوم بهذه المهمة من خلال بناء الفرد والمجتمع عبر تأكيد الجوانب التربوية والفكرية والاخلاقية والسياسية الخاصة بالفرد, فهو يزود الفرد بالمعلومات ويشارك في تكوين وترسيخ القيم الاجتماعية والسياسية وخلق فهم مشترك حولها(27), كما ويسهم التلفزيون بخلق الشعور بالولاء والوحدة الوطنية، من خلال نشر قيم ومبادئ المواطنة الموحدة للمجتمع, مثل: حب الوطن, والمحافظة على الممتلكات العامة، ونشر ثقافة التسامح، وقبول الآخر ونبذ التعصب، وتشجيع العمل الجماعي والتطوعي وتنمية الحس الأمني من خلال مراقبة كل ما هو غريب وعدم الانجرار وراء الاشاعات والأخبار المغرضة فالتلفزيون أصبح جزءا من الحياة العامة في أي بلد وانها تزدهر وتنتشر عندما تعبر عن آراء ومصالح وتطلعات مجمل مكونات المجتمع, لأنها تعتبر محور أساسي في أي نظام ديمقراطي(28), ويؤدي التلفزيون دور كبير في عملية تحديث المجتمع الانساني, فهو يسهم في انتشار المعرفة, وبلورة القوانين والقواعد الجديدة التي تستلزمها عملية التنمية في المجتمع لدفع عجلة التغيير نحو التكامل, ومعاونة التعليم نحو التربية على سلوكيات المواطنة, والتدريب على اكتساب مهاراتها, وتهيئة الاجواء الملائمة للمناقشة والحوار, لتكوين الرأي العام السديد, بمعنى ان التلفزيون هو عامل أساسي في نشر المعلومات المتعلقة بموضوعات المواطنة, من اشاعة القيم المتصلة بها وذلك لخلق شخصية افراد المجتمع الجديدة التي تتسم بروح التسامح والتعاون والمشاركة خدمة للصالح العام(29).

ويعد تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع الواحد وبين شرائحه المختلفة هو من أبرز الوظائف لوسائل الإعلام في المجتمع لغرس وتعزيز قيم المواطنة, ولتقريب وجهات النظر المرتبطة بالوحدة الوطنية إذا تمت إدارة الحوار بطريقة علمية, وتحتاج العلاقة بين وسائل الإعلام وتعزيز المواطنة من هذه الوسائل تحديد هدف واضح تسعى إلى تحقيقه من خلال تهيئة اجواء التواصل والتبادل الفكري والايديولوجي بين شرائح المجتمع المختلفة, فهناك حاجة لوجود قنوات وبرامج إعلامية متسعة تناقش هذه الموضوعات وتتبادل حولها الآراء, ويجب أن يكون الإعلام مسؤولاً عن دعم وتعزيز قيم المواطنة في المجتمع وأن يسهم في محاربة ومعاقبة كل من تسول له نفسه المساس بقيم المواطنة والتعايش السلمي داخل المجتمع, هذا إضافة الى التحذير من الآثار غير المرغوب بها والتي يمكن أن تثير الفتنة الطائفية أو تخلق مشكلات تهز من كيان المجتمع(30)

وتعد المناقشة الجماعية عبر التلفزيون، من أفضل الأشكال التي يمكن استخدامها لإيجاد حلول للقضايا والموضوعات التي تهدد وحدة المجتمع، وتتنوع الأساليب التي يمكن من خلالها جذب الجمهور المستهدف للمشاركة في الحوار والنقاش، إذ

تكون من خلال المشاركة المباشرة أو بالاتصال الهاتفي أو البريدي، أي من خلال البرامج الحوارية التلفزيونية، أذ تعرض التساؤلات وتناقش القضايا والموضوعات أو من خلال تخصيص البرامج التي تتلقى باستمرار آراء الجمهور، أو من خلال البرامج الخاصة بتقويم وعرض ابداعات المواطنين ولاسيما الشباب الجامعي(31), ويكون اعتماد الأفراد على التلفزيون في المجتمعات ذات النظم الديمقراطية والتي تعتمد مبدأ المواطنة، يفوق أي اعتماد آخر للأفراد على أية مؤسسة أخرى، فهو الذي يزودهم بالمعرفة، ويمدهم بالمعلومات والأخبار بجميع أشكالها وأنواعها على المستويين المحلي والخارجي، ويعمل على توجيه سلوكياتهم, بما يتوافق وقيم المواطنة ومبادئها، وتسير تفاعلهم الاجتماعي, بما يسهم في بناء مجتمع متكامل، ويرسم لهم الخطوط العامة في تعاملهم مع المواقف الطارئة التي يتعرضون إليها في مجريات الحياة اليومية، عن طريق ما يقدمه لهم من معارف ومعلومات وخبرات متراكمة، ويعمل على ترفيههم وتسليتهم، ويربطهم بالعالم الاجتماعي الخارجي الذي لا تطوله تجاربهم وحواسهم بشكل مباشر، أذن فهو يقوم بتشكيل رؤيتهم للعالم من حولهم, ويتم ذلك في اطار المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاعلامية اتجاه المجتمع(32) .

نتائج الدراسة الميدانية :

مقدمة :

يتناول هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية والتي تم أجراؤها على (500) مبحوث من الذين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية المحلية والتي أجريت للمدة من 2017/3/1ولغاية 2017/3/31, وكانت النتائج كالآتي:

أولا :سمات عينة البحث :

جدول (1) يبين جنس العينة المبحوثة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	259	54,50
أنثى	241	45,50
المجموع الكلي	500	**% 100**

جدول (2) يمثل المستوى الدراسي للمبحوثين

الأول		الثاني		الثالث		الرابع		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	**ك**	**%**
159	31,80	141	28,20	113	22,60	87	17,40	500	100

جدول (3) يمثل نوع الكلية التي يدرس فيها المبحوثون

علمية		إنسانية		المجموع	
ك	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**
216	43,20	284	56,80	500	100

ثانيا: الدراسة الميدانية :

المعدل الأسبوعي لمتابعة المبحوثين للقنوات التلفزيونية الفضائية المحلية

جدول (4)يوضح توزيع العينة حسب المعدل الأسبوعي لمتابعة القنوات الفضائية المحلية

معدل التعرض	التكرار	النسبة المئوية
يوميا	231	46,20
بصورة غير منتظمة	213	42,60
من 1-3 مرات	33	6,60
من 4-5 مرات	23	4,60
المجموع	500	% 100

تشير بيانات الجدول الى أن الذين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية المحلية(يوميا) جاءوا بالمرتبة الأولى وبنسبة46,20%, وهم غالبية أفراد العينة, ثم المبحوثين الذين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية المحلية (بصورة

غير منتظمة)بنسبة 42,60%, يليها من يتابعونها من(1-3)مرة في الأسبوع وبنسبة6,60%, وفي المرتبة الأخيرة يحل من يتابع القنوات الفضائية المحلية (4-5)مرة وبنسبة 4,60%,الأمر الذي يشير إلى أن غالبية المبحوثين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية المحلية بصورة يومية .

الوقت الذي يقضيه المبحوثين في متابعة القنوات التلفزيونية الفضائية المحلية :

جدول (5)يوضح الوقت الذي يقضيه المبحوثين في متابعة القنوات الفضائية المحلية

الوقت	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	199	39,80
من ساعة لأقل من ساعتين	145	29,00
من ساعتين لأقل من ثلاث	97	19,40
أكثر من ذلك	59	11,80
المجموع	500	% 100

يتبين من الجدول السابق أن من يتعرضون(لأقل من ساعة) يوميا للقنوات التلفزيونية الفضائية المحلية جاءوا بالترتيب الأول بنسبة 39,80%, ثم الذين يتعرضون (من ساعة لأقل من ساعتين) بنسبة29,00 ,ثم الذين يتعرضون(من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات) بنسبة19,40 %, والذين يتعرضون(أكثر من ذلك) جاءوا بالترتيب الأخيربنسبة11,80%,الأمر الذي يشير الى أن غالبية المبحوثين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية المحلية لمدة أقل من ساعة .

كثافة تعرض المبحوثين للقنوات التلفزيونية الفضائية المحلية :

جدول6)يوضح توزيع المبحوثين حسب معدل تعرضهم للقنوات الفضائية المحلية

المعدل	التكرار	النسبة المئوية
دائما	181	36,20
أحيانا	266	53,20
نادرا	53	10,60
المجموع	500	% 100

تشير بيانات الجدول الى أن الذين يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية بمعدل (أحيانا) جاءوا بالترتيب الأول بنسبة53,20% وهو أكثر من نصف أفراد العينة, ثم الذين يتعرضون لها(دائما) بنسبة 36,20%, وفي الترتيب الأخير الذين يتعرضون لها(نادرا) بنسبة 10,60%. الأمر الذي يشير الى أن غالبية المبحوثين أكثر من نصف أفراد العينة يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية بمعدل(أحيانا) .

عادات مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية المحلية :

جدول (7) يبين عادات مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية المحلية

المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
مع أفراد الأسرة	348	69,60
بمفردي	127	25,40
مع الأصدقاء	20	4,00
مع الأقارب	5	1,00
المجموع	500	% 100

تشير بيانات الجدول الى أن المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الفضائية المحلية (مع أفراد الأسرة) جاءوا بالترتيب الأول بنسبة 69,60 %ثم الذين يشاهدونها(بمفردهم)بنسبة25,40% ثم الذين يشاهدونها(مع الأصدقاء) بنسبة4,00%, وفي الترتيب الأخير الذين يشاهدونها(مع الأقارب) بنسبة1,00 %.

الأمر الذي يشير الى أن أكثر من ثلثي أفراد العينة 69,60%وهم غالبية الأفراد المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية المحلية مع أفراد الأسرة وذلك بسبب وجود التلفزيون في المنزل وانخفاض تكاليف شراء جهاز التلفزيون, الأمر الذي يجعل غالبية الأفراد المشاهدين يشاهدونه مع أفراد الأسرة.

درجة ثقة المبحوثين في القنوات الفضائية المحلية التي يعتمدون عليها :

جدول (8) يبين درجة ثقة المبحوثين في القنوات الفضائية المحلية التي يعتمدون عليها

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	63	12,60
متوسطة	310	62,00
قليلة	127	25,40
المجموع	500	% 100

تشير بيانات الجدول الى أن من يثقون في القنوات الفضائية المحلية التي يعتمدون عليها من المبحوثين في الحصول على معلوماتهم بدرجة(متوسطة) جاءوا بالترتيب الأول بنسبة62,00% ثم الذين يثقون بها بدرجة(قليلة) بنسبة25,40% ثم بالترتيب الأخير الذين يثقون بها بدرجة (كبيرة) بنسبة12,60%.
الأمر الذي يشير الى أن غالبية أفراد العينة يثقون بالقنوات الفضائية المحلية التي يعتمدونها في الحصول على معلوماتهم بدرجة(متوسطة) وهم يشكلون أكثر من نصف أفراد العينة.

الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على معلوماتهم العامة :

جدول (9) يوضح الوسائل الإعلامية التي يعتمدها المبحوثون في الحصول على معلوماتهم العامة

درجة الاعتماد / الوسيلة	دائما		احيانا		نادرا	
	ك	%	ك	%	ك	%
القنوات الفضائية المحلية	275	%55,00	156	% 31,20	69	%13,80
الصحف الورقية المحلية	193	%38,60	118	%23,60	189	%37,80
المحطات الإذاعية المحلية	68	%13,60	196	%39,20	236	%47,20
الصحف الالكترونية المحلية	34	%6,80	171	%34,20	295	%59,00
المواقع الالكترونية	48	%9,60	197	%39,40	255	%51,00
شبكات التواصل الاجتماعي	75	%15,00	123	%24,60	302	%60,40

تشير بيانات الجدول الى أن القنوات الفضائية المحلية هي أكثر الوسائل الإعلامية اعتمادا من قبل المبحوثين في الحصول على معلوماتهم العامة حيث جاءت بالترتيب الأول بنسبة55,00%ثم الصحف الورقية المحلية بنسبة38,60% ثم شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة15,00% ثم المحطات الإذاعية المحلية بنسبة13,60% ثم المواقع الالكترونية بنسبة9,60% ثم الصحف الالكترونية المحلية بنسبة6,80%.

القنوات الفضائية المحلية الأكثر تفضيلا لدى المبحوثين :

جدول (10) يوضح توزيع المبحوثين حسب القنوات الفضائية الأكثر تفضيلا

القناة	التكرار	النسبة المئوية
العراقية	386	96,5
الشرقية	352	88
دجلة	282	70,5
السومرية	143	35,7
الحرية	107	26,7
الفرات	54	13,5
أخرى	18	4,5

ن=500
أتيح للمبحوثين اختيار أكثر بديل

تشير بيانات الجدول الى أن قناة العراقية الفضائية جاءت بالترتيب الأول كأكثر القنوات الفضائية المحلية تفضيلا من قبل المبحوثين بنسبة96,5% ثم قناة الشرقية بنسبة88% ثم قناة دجلة الفضائية بنسبة70,5% ثم قناة السومرية بنسبة 35,7% ثم قناة الحرية بنسبة26,7% ثم قناة الفرات بنسبة13,5% وفي الترتيب الأخير جاءت فئة أخرى بنسبة4,5%.
الأمر الذي يشير الى أن غالبية المبحوثين يشاهدون قناة العراقية الفضائية كونها القناة الرئيسية التي تمثل وجهة نظر الحكومة العراقية والناطقة باسم شبكة الأعلام العراقية.

المضامين الأكثر متابعة في القنوات الفضائية المحلية

جدول (11) يوضح توزيع المبحوثين حسب المضامين الأكثر متابعة في القنوات الفضائية المحلية

المضامين	التكرار	النسبة المئوية
المضامين السياسية	374	93,5
المضامين الاجتماعية	351	87,7
المسلسلات	324	81
الأفلام	208	52
المضامين العلمية	127	31,7
المضامين الرياضية	122	30,5
المضامين الفنية	98	24,5
المضامين المنوعة	94	23,5
المضامين الاقتصادية	81	20,2
المضامين الأدبية	56	14

ن=500

ملاحظة: أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول الى أن المضامين السياسية جاءت بالترتيب الأول كأكثر المضامين متابعة من قبل المبحوثين بنسبة93,5% ثم المضامين الاجتماعية بنسبة87,7% ثم المسلسلات التلفزيونية بنسبة81% ثم الأفلام بنسبة52% ثم المضامين العلمية بنسبة31,7% ثم المضامين الرياضية بنسبة30,5% ثم المضامين الفنية بنسبة 24,5% ثم المضامين المنوعة بنسبة23,5% ثم المضامين الاقتصادية بنسبة 20,2% وفي الترتيب الأخير جاءت المضامين الأدبية بنسبة14%.
وتفسير ذلك أن المضامين السياسية تهم جميع فئات الجمهور وعلى مختلف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية كونها تمس حياتهم اليومية وتمثل أهمية لمصالحهم, الأمر الذي يجعلهم يطلعون عليها باستمرار .

مساهمة القنوات التلفزيونية الفضائية المحلية في تعزيز قيم التربية الوطنية :

جدول (12)يبين مدى اسهام القنوات الفضائية المحلية في تعزيز قيم التربية الوطني

درجة الاعتماد / الفقرة	دائما		احيانا		نادرا	
	ك	%	ك	%	ك	%
تعزز الشعور بقيمة حب الوطن الانتماء اليه لدى الشباب	175	%35,00	206	% 41,20	119	%23,80
تحث الشباب الجامعي عل المحافظة عل ممتلكات الدولة	193	%38,60	118	%23,60	189	%37,80
تشجع على نبذ الطائفية والتعصب	160	%32,00	204	%40,80	136	%27,20

ادركتُ من خلالها خطر الارهاب	224	%44,80	171	%34,20	105	%21,00
تنمي الحس الامني	248	%49,60	189	%37,80	63	%12,60
تعزز ثقافة التسامح وقبول الاخر	115	%23,00	173	%34,60	212	%42,40
تعمق مفهوم الهوية الوطنية من خلال ابرازها تراث وثقافة العراق	176	%35,20	123	%24,60	201	%40,20
تعزز الأنشطة الثقافية التي ترسخ روح المبادرة الوطنية لدى الشباب	347	69,40	59	11,80	94	18,80
تعمل على شرح وتفسير مفاهيم التربية الوطنية	381	76,20	77	15,40	42	8,40
تعمل على تنشئة الشباب تنشئة وطنية سياسية سليمة	322	64,40	68	13,60	110	22,00
تعمل على تربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية سليمة	136	27,20	52	10,40	312	62,40
تبث ثقافة معادية لمفاهيم التربية الوطنية	407	81,40	64	12,80	29	5,80
تعمل على الحفاظ على الخصوصية الوطنية	466	93,20	34	6,80	-	-
لا تتبنى قضايا الشباب الجامعي	391	78,20	83	16,60	26	5,20
لا تؤكد في برامجها على المفهوم الايجابي للمواطنة	21	4,20	123	24,60	356	71,20
يفوق دورها دور المناهج التعليمية في ترسيخ قيم التربية الوطنية	449	89,80	37	7,40	14	2,80

تشير بيانات الجدول إلى إن قيام القنوات الفضائية المحلية بتعزيز الشعور بقيمة حب الوطن والانتماء اليه، جاءت بالآتي أذ أجاب 35,00%بأنها دائما تقوم بذلك الدور, و41,20%الى أنها أحيانا ما تقوم بذلك, و23,80%الى أنها نادرا ما تقوم بذلك, وفيما يتعلق بأن القنوات الفضائية المحلية تنمي الشعور بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة, أشار 38,60% الى أنها دائما ما تؤدي هذا الدور, وأن 23,60%منهم أنها في بعض الأحيان تساهم بهذا الدور, في حين أن 37,80% منهم أجاب بندرتها على المساهمة بهذا الدور, أما تشجيع القنوات الفضائية المحلية على نبذ الطائفية والتعصب, فقد أفاد 32,00% الى أنها دائما تقوم بهذه المهمة, وأن 40,80% منهم الى قيامها أحيانا بهذه المهمة, و 27,20% أشار الى ندرتها بأداء هذه المهمة, وبخصوص ادركتُ من خلالها خطر الارهاب, أجاب 44,80%منهم الى أنها تساهم دائما بهذه المهمة, و 34,20%الى مساهمتها المحدودة بذلك, و 21,00%الى ندرة مساهمتها بهذا الدور, أما بمدى مساهمة القنوات الفضائية

المحلية بتنمية الحس الامني فقد أشار 49,60% الى المساهمة الدائمة بذلك, وأن 37,80% الى مساهمتها في بعض الأحايين, في حين أن 12,60% أجاب بندرة مساهمتها بهذا الموضوع, وبخصوص تعزيز القنوات الفضائية المحلية لثقافة التسامح وقبول الاخر, أفاد 23,00%منهم الى مساهمتها الدائمة بذلك, وأن 34,60%أشار الى مساهمتها أحيانا بهذا الموضوع , وأجاب 42,40% الى ندرة المساهمة بذلك, وفيما يتعلق تعمقها لمفهوم الهوية الوطنية من خلال ابرازها تراث وثقافة العراق, أوضح 35,20% الى المساهمة الدائمة بهذه المهمة, وأن 24,60% تساهم في بعض الأحيان, وأن 40,20% منهم أشار الى ندرة مساهمة القنوات الفضائية المحلية بهذا الموضوع, وعن دورها في تعزيز الأنشطة الثقافية التي ترسخ روح المبادرة الوطنية لدى الشباب الجامعي, أشار 69,4%منهم الى مساهمتها الدائمة, وأن 11,80%منهم أجاب بمساهمتها في بعض الأحيان, وأن18,80%منهم أفاد بندرتها بالمساهمة,

وعن مدى قيام القنوات الفضائية المحلية بشرح وتفسير مفاهيم التربية الوطنية, فقد أوضح نسبة76,20% الى قيامها الدائم بهذا الدور, وأن نسبة 15,40% الى قيامها بذلك في بعض الأحيان, وأن نسبة 8,40% الى ندرة قيامها بهذا العمل, وأجاب نسبة64,40%بأنها دوما تعمل على تنشئة الشباب تنشئة وطنية سياسية سليمة, ونسبة13,60% بقيامها في بعض الأحيان بذلك,

ونسبة22,00%أجابوا بندرة القيام بهذا الدور, وبخصوص قيامها بتربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية سليمة, أفاد نسبة 27,20%منهم الى قيامها دوما بهذا الدور, وأن نسبة 10,40% منهم أشار الى القيام بذلك أحيانا, في حين أجاب نسبة62,40%منهم الى ندرة القيام بهذا العمل, وعن قيام القنوات الفضائية المحلية ببث ثقافة معادية لمفاهيم التربية الوطنية, أشار نسبة 81,40% الى أنها دائما ما تؤدي هذا الدور, وأن نسبة12,80%الى أدائها لهذه المهمة في بعض الأحيان, وأن5,80%منهم أشار الى ندرة ذلك, وعن مدى قيامها بالحفاظ على الخصوصية الوطنية, أجاب نسبة93,20% الى قيامها الدائم بذلك, وأن 6,80%منهم أوضح بالقيام أحيانا بهذا الدور, وأشار نسبة 78,20%الى أنها لا تتبنى دائما قضايا الشباب الجامعي, وأن 16,60%الى أنها أحيانا لا تؤدي هذا الدور, في حين أشار5,20%منهم الى أنها نادرا لا تتبنى قضايا الشباب الجامعي, ويما يتعلق بعدم تأكيدها في برامجها على المفهوم الايجابي للمواطنة, أذ أشار4,20%منهم الى أنها لا تفعل ذلك دائما, بينما أجاب 24,60منهم الى أنها في بعض الأحيان على لا تؤكد على ذلك, وان نسبة71,20% أشار الى ندرة ذلك الأمر, وأن دورها يفوق دور المناهج التعليمية في ترسيخ قيم التربية الوطنية, أجاب نسبة 89,80%منهم الى أن دورها دائما يفوق دور المناهج التعليمية, وأن نسبة7,40%منهم أفاد بأنها أحيانا ما يفوق دورها دور المناهج التعليمية, وأن نسبة 2,80% أجاب بأن دورها نادرا ما يفوق دور المناهج التعليمية .

نتائج البحث الميدانية:

1. أثبتت نتائج البحث أن الذين يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية (يوميا) جاءوا بالمرتبة الأولى بنسبة46,20%, ثم المبحوثون الذين يتعرضون لها بصورة غير منتظمة بنسبة 42,60%ثم من (1-3مرات) بنسبة6,60%ثم من (4-5مرات)بنسبة4,60% .

2.أظهرت نتائج البحث أن الذين يقضون(لأقل من ساعة) يوميا في التعرض للقنوات الفضائية المحلية جاءوا بالترتيب الأول بنسبة 39,80 % ثم الذين يقضون(من ساعة لأقل من ساعتين) بنسبة29,00% ثم الذين يقضون(من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات) بنسبة 19,40%,والذين يقضون (أكثر من ذلك) جاءوا بالترتيب الأخير بنسبة11,80 %.

3.كشفت نتائج البحث أن الذين يتعرضون للقنوات الفضائية المحلية بمعدل (أحيانا)جاءوا بالترتيب الأول بنسبة 53,20%,ثم الذين يتعرضون لها (دائما) بنسبة 36,20 %, وفي الترتيب الأخير الذين يتعرضون لها(نادرا) بنسبة10,60%.

4.توصلت نتائج البحث الى أن قناة العراقية الفضائية جاءت بالترتيب الأول كأكثر القنوات الفضائية المحلية تفضيلا من قبل المبحوثين بنسبة96,50% ثم قناة الشرقية بنسبة88,00% ثم قناة دجلة بنسبة 70,50% ثم قناة السومرية بنسبة 35,70% ثم قناة الحرية بنسبة26,70% ثم قناة الفرات بنسبة13,50% وفي الترتيب الأخير جاءت فئة أخرى بنسبة4,50%.

5.بينت نتائج البحث أن المضامين السياسية جاءت بالترتيب الأول كأكثر المواد والبرامج متابعة من قبل المبحوثين بنسبة93,50% , ثم المضامين الاجتماعية بنسبة87,70% ثم المسلسلات التلفزيونية بنسبة 81,00% ثم الأفلام بنسبة52,00% ثم المضامين العلمية بنسبة31,70% ثم المضامين الرياضية بنسبة30,50% ثم المضامين الفنية بنسبة 24,50.

6-أشارت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تساهم بتعزيز الشعور بقيمة حب الوطن والانتماء اليه دائما لدى الشباب الجامعي بنسبة 35,00%, و41,20%الى أنها أحيانا ما تساهم بذلك, و23,80%الى أنها نادرا ما تقوم بذلك.

7-أوضحت النتائج أن القنوات الفضائية العراقية تعمل دوما على تنشئة الشباب تنشئة وطنية سياسية سليمة بنسبة64,40%.
8- كشفت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تنمي دوما الشعور لدى الشباب الجامعي بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة بنسبة 38,60% , وأن 23,60%منهم يرى أنها تساهم بهذا الدور في بعض الأحيان, في حين أن 37,80% منهم أجاب بندرتها على المساهمة بهذا الدور.
9-أفادت نتائج البحث أن القنوات الفضائية المحلية تعمل دائما على نبذ الطائفية والتعصب وبنسبة32,00%, وأن 40,80% منهم الى قيامها أحيانا بهذه المهمة, و 27,20% أشار الى ندرة ذلك .
10- بينت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تساهم دوما بالتأكيد على خطر الارهاب بنسبة 44,80%, و 34,20%منهم أشار الى مساهمتها المحدودة بذلك, و 21,00%الى ندرة مساهمتها بهذا الدور.
11- يرى الشباب الجامعي أن القنوات الفضائية العراقية تعمل دوما على نبذ الطائفية والتعصب بنسبة 32,00%, وأن 40,80% منهم الى قيامها أحيانا بهذه المهمة, و 27,20% أشار الى ندرتها بأداء هذه المهمة.
12-كشفت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تعمل دوما على تنمية الحس الامني بنسبة49,60% , وأن نسبة37,80% أشار الى مساهمتها في بعض الأحايين, في حين أن 12,60% أجاب بندرة مساهمتها بهذا الموضوع .
13- أوضحت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تعمل دوما على تعزيز ثقافة التسامح وقبول الاخر بنسبة 23,00%, وأن 34,60%أشار الى مساهمتها الى حد ما بهذا الموضوع , وأجاب 42,40% الى ندرة المساهمة بذلك .
14-بينت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تعمل دوما على تعميق مفهوم الهوية الوطنية من خلال ابرازها تراث وثقافة العراق بنسبة 35,20%, وأن 24,60% تساهم الى حد ما بهذا المضوع , وأن 40,20% منهم أشار الى ندرة مساهمتها بهذا الموضوع .
15-كشفت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تعمل على تعزيز الأنشطة الثقافية التي ترسخ روح المبادرة الوطنية لدى الشباب الجامعي بنسبة 69,4% وأن نسبة من أجاب أنها تعمل الى حد ما على تعزيز تلك الأنشطة 11,80%.
16-توصلت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تعمل على شرح وتفسير مفاهيم التربية الوطنية بنسبة76,20%, وأنها تعمل الى حد ما على شرح وتفسير تلك المفاهيم بنسبة 15,40% .
17-أثبتت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تبث ثقافة معادية لمفاهيم التربية الوطنية, بنسبة 81,40% .
18- يرى الشباب الجامعي أن القنوات الفضائية العراقية تعمل على المحافظة على الخصوصية الوطنية بنسبة93,20% .
19-أشارت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية لا تتبنى دائما قضايا الشباب الجامعي بنسبة 78,20%, وأنها تتبنى الى حد ما تلك القضايا بنسبة 16,60% .
20- بينت نتائج البحث أن نسبة 71,20% لم يوافقوا على أن القنوات الفضائية العراقية لا تؤكد في برامجها على المفهوم الايجابي للمواطنة, بينما نسبة 24,20% بأنها تؤكد الى حد ما في برامجها على المفهوم الايجابي للمواطنة, في حين أن نسبة من وافقوا على أن القنوات الفضائية العراقية لا تؤكد في برامجها على المفهوم الايجابي للمواطنة 4,20% .
21-وكشفت نتائج البحث أن دور القنوات الفضائية العراقية يفوق دور المناهج التعليمية في ترسيخ قيم التربية الوطنية جاءت بنسبة 89,80% .
22- يرى الشباب الجامعي أن القنوات الفضائية العراقية نادرا ما تعمل على تربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية سليمة بنسبة62,40%, بيمنا كانت من يرى أنها تعمل دوما على بذلك 27,20%, وأن نسبة 10,40% منهم أشار الى القيام بذلك الدور في بعض الأحيان .

التوصيات :

1-ضرورة اهتمام القنوات الفضائية العراقية ، بأعداد البرامج التي تجذب الشباب الجامعي لمتابعتها، لأن اغلب عينة البحث تتابع القنوات الفضائية المحلية أقل من ساعة يومياً.
2- حث القنوات الفضائية العراقية على تربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية سليمة, والعمل على تطوير السياسات الإعلامية العراقية والتي من شأنها أن تخلق جيل وطني واع قادر على الوقوف بوجه التحديات .
3-من الضروري اهتمام القنوات الفضائية العراقية بنشر مفاهيم التربية الوطنية في التسامح واحترام الآخرين وعدم أثارة الفتن والعمل على دعم السلم المجتمعي واستقرار المجتمع .
4-على القائمين على الإنتاج البرامجي في القنوات الفضائية العراقية بتقديم البرامج الثقافية المتنوعة التي تحافظ على العادات والتقاليد لمواجهة الثقافات المعادية لمفاهيم التربية الوطنية والتي تبث على القنوات الفضائية الأجنبية .

5-يوصي الباحث أن تعمل القنوات الفضائية العراقية على أعداد برامج لتشجيع الشباب الجامعي على المساهمة في بناء الدولة وتحمل مسؤولياتهم نحو بناء وطن ديمقراطي معافى .
6-حث القنوات الفضائية العراقية بالعمل على تطوير برامج تلفزيونية لتعريف الشباب العراقي بحقوقهم وواجباتهم الوطنية.
7-ضرورة اهتمام القنوات الفضائية العراقية بتطوير برامجها، بما يلبي رغبات الشباب الجامعي, وجعلها أكثر حيوية, وتفعيل دورهم في إعداد وتقديم هذه البرامج لضمان تعزيز متابعتهم لهذه القنوات .
8- ضرورة أن تركز القنوات الفضائية العراقية على كل ما يمكن أن يعزز ابعاد المواطنة, وذلك بالاعتماد على منظومة القيم المستمدة من التعاليم السماوية, والثقافة العربية, والعادات والتقاليد الاصيلة.
9-يوصي الباحث بالتخطيط لبرامج توجيهية، لإرشاد الشباب الجامعي، ورفع مستوى الوعي لديهم في الأصعدة كافة, من خلال برامج وقائية وتنموية وبرامج توعوية حول كل ما يمكن أن يعمل على اضعاف ابعاد المواطنة لديهم.
10-من الضروري اهتمام القنوات الفضائية العراقية ، بأعداد البرامج التي تبث الأمل، والتفاؤل بالمستقبل لدى الشباب الجامعي.

مصادر البحث وهوامشه :

1-وعد ابراهيم خليل ، العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الاحداث ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، 2003، ص1.
2-عمران كاظم عطية، دور وسائل الاعلام في التغير القيمي في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، 1996.
3- الانترنيت، د. اديب عقل، التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية ، مجلة النبأ، العدد64، 2001م. http:// www. alnnabaa. com
4- ثريا احمد البدوي, دور الإعلام في دعم المواطنة في مصر, إعمال المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر, الإعلام وتحديث المجتمعات العربية, جامعة القاهرة , كلية الإعلام ،2006.
5- بدر حمد الصلال, دور القنوات الفضائية الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي, رسالة ماجستير غير منشورة, الأردن, جامعة الشرق الأوسط , كلية الإعلام, 2012.
6-جيمس . و. هالوران ، التأثير الاجتماعي للتلفزيون ، بحث منشور مترجم للعربية، بغداد، مجلة الاذاعة والتلفزيون، معهد التدريب الاذاعي والتلفزيوني، العدد 63 ، 1973.
7-internet Edmund .Sullivan , Television as A moral Educator , http:// www. Gozips arhr. Com, 2001.
8-سمير محمد حسين ,بحوث الأعلام الأسس والمبادئ, القاهرة: عالم الكتب, 1976, ص123.
9-محمد عبد الحميد, البحث العلمي في الدراسات الاعلامية, ط2,القاهرة, عالم الكتب, 2004,ص130.

(*)*وهؤلاء المحكمون هم كل من:

1-أد. وسام فاضل راضي/قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/كلية الأعلام/ جامعة بغداد.
2- أد. جليل وادي حمود/كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى.
3-أد.عمار طاهر/ قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/كلية الأعلام/ جامعة بغداد.
4-أ د.عبد النبي خزعل/قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/كلية الأعلام/جامعة بغداد.
5-أ د.حمدان السالم /قسم الصحافة/كلية الأعلام/جامعة بغداد .

10- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ط3، 2004، ص331.
11-حسنين شفيق، نظريات الإعلام, وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2013,ص233 .
12-منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012,ص340-341 .
13-حسنين شفيق، مصدر سابق، ص234.
14-محمد بن سعود البشر، مقدمة في الاتصال السياسي، الرياض، مكتبة العبيكان، 1997, ص87.
15-محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مصدر سابق، ص332.
16-ناظم خالد الشمري، الإعلام الاقتصادي، الأردن – عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص119.

17-Glenn G .Sparks, "Media effects research: A Basic overview" (U.S.A: Wads worth, 2002)P.133
18-Jennings Bryant & Susan Thompson "Fundamentals of Melded Effects" (New York: MC Grow Hill, 2002)P.P.101-102.
19-Glenn G.Sparks. OP.Cit,P.143
20-لامية صابر، الحملات الإعلانية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر: جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الحقوق، قسم الإعلام والاتصال، 2010, ص34.
21-مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، القاهرة: دار النهضة العربية، 2006,ص286.
22-هويدا محمد رضا، معالجة الأفلام والمسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري لموضوع تعاطي وإدمان المخدرات وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمدمنين، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2009,ص46-47 .
23-عبد الجبار ولي ، التطور التكنولوجي للراديو والتلفزيون واثره في طرق الاتصال الجماهيري، بغداد، مجلة بحوث، العدد4، 1980، ص 67.
24-جون كورنيل ، التلفزيون والمجتمع ، ترجمة اديب خضور ، الطبعة الاولى ، دمشق، ,ص5 .
25-سعد لبيب ، دراسات في العمل التلفزيوني العربي ، بغداد / مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي ، السلسلة4، 1984، ص 27.
26-يوسف بن رمضان ، ثقافة الصورة وثقافة المدرسة في المجتمع العربي ، المجلة التونسية للاتصال، تونس ، العدد23، 1993، ص 33.
27-ياسين البكري، وهالة كريم تركي, التنشئة الاجتماعية والسياسية والتحول الديمقراطي في العراق, بغداد: دار التنوير الثقافية العامة, 2013, ص85.
28-محمد رضا محمد حبيب, دور وسائل الاعلام التقليدية والجديدة في التثقيف السياسي للشباب المصري دراسة مسحية, مجلة هرمس, مركز اللغات والترجمة بجامعة القاهرة, العدد الرابع, 2013, ص92.
29-فاطمة حسين عواد, الاعلام الفضائي, عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع, 2010, ص32.
30- محمد منير حجاب، الاعلام والتنمية الشاملة, ط3, القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع, 2003,ص134.
31-منى سعيد الحديدي، وسلوى امام علي، الاعلام والمجتمع ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية,2004, ص218.
32- صالح خليل ابو اصبع, الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة, عمان: دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع, 1995, , ص165.